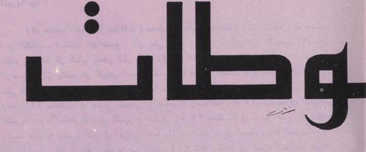
# عن الجزيرة العربية في مكتبة جامعة استنبول

مخطط

د. خليل ساحلي أوغلي

لا تمثل جزيرة العرب أرضا فحسب ، ولكنها أرض وأناس ، أرض ومجتمع ، وبكل ما للكلمة من معنى • بل ويجب أن نزيد على كونها مهد الاسلام • فبالاضافة للتاريخ والجغرافية والاجتماع ، هنالك مادة كبيرة تهم الجزيرة لأنها تهم الاسلام • ولكن لا بد من تحديد ما يجب أن يدخل قائمة المخطوطات التي سنوردها ضمن اطار هذا البحث ، توخيا للسهولة • فقد توجد أشياء تهم الجزيرة من ناحية الادب أو تاريخ تراجم أو أسماء رجالها لكونهم أبطال حادث تاريخي هام كأهل بدر أو رجال الحديث مثلا • ويجب أن لا ننسى أن تاريخ الجزيرة مختلط بتاريخ من حوالها من دول والتها ، أو كانت على الأقل جارة لها • وهذا مما يجعل تاريخها وتاريخ هذه الدول في لقاء في بعض النقاط عبر التاريخ • فهل لنا أ ن نسرد أسماء تاريخ دولة ما ، كالدولة العثمانية مثلا ، أو تاريخ عصر ما لأن فيه أخبار عن تاريخ الجزيرة ؟• وا ن رأينا أن هذه مهمة صعبة وتحتاج الى قوة حدث وتنقيب مباشر وعدم الاكتفاء بمطالعة الفهارس • وان لم تكن هذه المهمة مستحيلة ، الا انها تتطلب وقتا وتفرغا • فاخترنا للسهولة ، الاقتصار على المخطوطات التي تخص الجزيرة والتي يدل اسمها بصراحة على محتواها • فاننا نعرف كتبا كثيرة من المستحيل التكهن بموضوعها بمجرد معرفة أسمائها •



**مخطوطات مكتبة جامعة اسطنبول**

تتألف مخطوطات مكتبة جامعة اسطنبول من المخطوطات التي جاءتها من قصر يلدز ، قد تجمعت في الغالب على عهد عبد الحميد الثاني ، شأنها في ذلك شأن الكتب المطبوعة التي تشكل نواة المكتبة • غير أن هذه المكتبة هي احدى المكتبات التي يجب أن يأتيها نسخة من كل كتاب يطبع في تركيا ( dépôt légal ) كما كانت تجلب عن طريق الشراء الكثير من المطبوعات الشرقية والغربية •

يناهز عدد المخطوطات التي تضمها مكتبة الجامعة العشرين ألف مخطوط • منها ما هو باللغة التركية ويبلغ عددها ٩٩٤٨ مخطوطا، وبالعربية ويبلغ عددها ٦٩٦٤، ثم بالفارسية ويبلغ عددها ١٦١٥ مخطوطا • وفيها قليل من المخطوطات باللغات الاخرى ( ٤٧ افرنسي ، ١٧ ألماني ، ٥ مخطوطات روسية ، ٤ رومية – يونانية – ٣ مخطوطات انكليزية ومثلها ايطالية ••• ) • وبما ان كل مجموعة مصنفة على حدة ، فيجب تعريفها وتصريح اللغة التي كتبت بها عند ذكر الرقم الذي يخصها • ولهذا ، رمزنا بحرف التاء أمام رقم المخطوط التركي ، وبحرف العين أمام رقم المخطوط العربي ، وبحرف الفاء أمام المخطوط الفارسي • ( فالمخطوط التركي رقم ١٢٠ يكتب ت• ١٢٠ لتميزه عن العربي ع• ١٢٠ وعن الفارسي ف• ١٢٠ ) •

جل مكتبات اسطنبول لها فهارس مطبوعة ، والبعض لها فهارس ولكنها غير مطبوعة ، والبعض لها فهارس ولكنها غير مطبوعة • أما مكتبة الجامعة فليس لها فهارس (١) • انما لها أفياش ( بطاقات ) • وهذا أحد أسباب كونها مجهولة لدرجة ما • والذي حدانا لتحري الكتب التي تخص الجزيرة فيها كان أيضا هو قلة المعرفة بها •

وقد صنفوا أفياش ( بطاقات ) مخطوطات الجامعة حسب اسم المؤلف ، ثم حسب اسم الكتاب ، وحسب المواضيع • أي على ثلاثة وجوه • ولكن هذا لا يفيد الانسان المهتم بمعرفة كل كتاب يخص قطر ما ، وفي كل المواضيع • فلا بد للباحث ازاء هذا الوضع من أن يقلب كل أفياش أسماء الكتب • وهذا ما فعلناه بالضبط • وقد عثرنا على قائمة طويلة من الكتب ، لم نر بدا من ترك البعض منها خارج القائمة • فقد وجدنا ٤٢ مخطوطا في حلي النبي ( صلعم ) وشمائله ، و ٧١ كتابا في السيرة النبوية ، و ٦ مخطوطات في السير والمغازي ، و ٢٢ مخطوطا في نسب النبي (صلعم) ونسب والديه وشيء كثير في المولد • وما يقارب العشرين في أسماء رواة الحديث •• الى ما سوى ذلك • وهي تهم تاريخ الجزيرة ولا شك ولكننا لن نسرد أسماءها خوفا من الاطالة •

## المخطوطات التي تخص الجزيرة في مكتبة جامعة اسطنبول

صنفنا الكتب التي وجدناها في المكتبة مما يخص الجزيرة العربية فوجدنا شيئا قليلا يخصها بصورة عامة بينما الباقي يمكن تقسيمه الى قسمين ٠ الأول منها يخص الحجاز ونجد والثاني يخص اليمن ٠ ولكننا لم نعثر على شيء يخص شرقي الجزيرة ٠

وجل المخطوطات سواء كانت تعود لليمن أو للحجاز هي اما مهداة للسلطان عبد الحميد الثاني استئذانا لطبعها أو لمطالعته الشخصية أو تقديم شيء يعطيه فكرة عن أحوال البلاد وأوضاعها ٠ فان لهذه المخطوطات الاخيرة صبغة ما يسمونه بالتركية ( لائحة ) أي مشاريع اصلاحية ٠

وندرج القائمة مصنفة حسب المواضيع كما يلي :

## الرسائل والمخابرات

في المجموعة التي تحويها مكتبة الجامعة مخطوط عربي يقع في ٢٩ ورقة فيه « المكاتيب النبوية وغيرها لأكابر الرجال » ( ع٠ ٣٠٩٢ ) وهناك مخطوط آخر يحمل اسم « بحث انتقادي تاريخي على عهد النصارى المنسوب الى النبي والمقدم على المؤتمر العاشر للمستشرقين » ( ع٠ ٤٧٠٦ ) ٠ أما العهد المذكور فمنه صورة في مجموعة احدى مكتبات قصر طوبقبو ( خزانات الأمانة رقم ١٧٤٥ ـ ورق ٩٦ ـ ١١١ ) (٢) ٠ وفي مكتبة خرقة السعادة في طوبقبو ايضا « مكتوب النبي الى مسيلمة الكذاب » ( خرقة السعادة ١٦٩ ) والرسالة بالية ومكتوبة بالخط الكوفي وتقع في ١٥ × ٢٠،٥ سم ٠ والرسالة موضوعة بين بلورتين ، وفيها خاتم كتب عليه ( رسول الله ) تحت السطر الخامس ٠ والرسالة هي عبارة عن خمسة أسطر (٣) ٠ ورسالة النبي الى المقوقس في نفس المكتبة ( خرقة السعادة رقم ١٧٢ ) تقع في صفحتين وبخط كوفي وتعليق وتحتوي الأصل والترجمة (٤) ٠

---

(١) يجب ان نستثني من ذلك المصاحف وكتب التفسير فان فهمي أدهم قرطاي قد اعد فهرس لكل منهما وطبعا في اسطنبول عام ١٩٥١ و ١٩٥٣ م ٠

(٤،٣،٢) راجع ـ فهمي أدهم قرطاي ( فهرس المخطوطات التركية في مكتبة طوبقبو سراي ) ـ المجلد الثاني ، اسطنبول ١٩٦١ ، ص ٢٧٢ ٠

Fehmi Edhem Karatay: Topkapy Sarayi Luzessi Kütüphanesi Turkçe Yazmlar Katalogu. 2 oil t. Istanbul. 1961.

وفي مكتبة الجامعة « شرح مكتوب حضرت علي الى والي مصر مالك بن الحارث » من تأليف حسين الطاغستاني ( ت ٣٣٠٧ ) ويقع في ٢٦ صفحة والمخطوط يعود لسنة ١٢٨١ .

أما ما يهم الجزيرة العربية لبداية القرن الهجري العاشر مجلدين يحويان مخابرات قائمقام والي جدة عارفي باشا . الاول منهما بعنوان « عارفي باشانك جدة والي قائمقاملغنده بولنديغي زمانه عائد مخابرات رسمية مجموعة سي — رومي سنة ١٣٠٣ — ١٣٠٤ رومية أو ١٣٠٥ — ١٣٠٦ هـ. » ( ت. ١٠٧٢ ) أي ما ترجمته بالعربية ( مجموعة المخابرات العائدة لزمان قائمقامية والي جدة القائمقام عارفي باشا بين سنة ١٣٠٣ — ١٣٠٤ رومي أي ١٣٠٥ — ١٣٠٦ هـ. وهذا الكتاب يقع في مجلد يحوي ٩٣ ورقة ، فيه حسابات وفيه قائمة بأسماء كتب كانت توجد في مكتبة في جدة . وأطوال المخطوط ٢٠ × ٢٧ سم . أما المجلد الثاني فيقع تحت الرقم ( ت. ١٠٧٥ ) ويحوي ( مخابرات المذكور الرسمية لما بين ١٢٩٧ — ١٣٠٤ هـ. ) ويقع في ١٠٠ ورقة ، أطوالها ١٧،٥ × ٢٤،٥ سم . وقد يستخرج منه معلومات قيمة عن تلك الفترة لجدة ومكة .

## كتب عن العرب

تكونت المكتبة في وقت أخذت فيه الامبراطورية العثمانية تتضعضع وتتفكك . وكان ولا شك أناس يخيفها انفكاك عرى هذه الدولة وتبحث عن وسيلة لايقاف التمزق المحتم . فأخذ البعض يكتب كتبا بهذا المعنى ، وجدنا منها في المكتبة ما يلي :

| الرقم | |
|---|---|
| ت. ٦٩٧١ | « لقطان الذهب في آثار العرب » (كذا) لمحمد هلال . هذا المخطوط وان كانت لغته تركية الا أن تسميته عربية . |
| ع. ١٠٦٢ | « مبلغ الأرب في فخر العرب » ، المؤلف غير مذكور . |
| ع. ١٥١٧ | « غاية الطلب في فضل العرب » ، لمحمد بن الحسن بن محمد البكري الصديقي . كتاب يقع في ٤٤٣ ورقة . |
| ع. ٣٨٦١ | « كمال الادب في أخوة الترك والعرب »، لعبد الرحمن بن شمس الدين |

محمد عليش . ومنه نسخة في مجموعة وهبي البغدادي (رقم ١٢١٤) في مكتبة السليمانية .

ت. ٤٣٩٧ « رسالة اتحادية لسعادت ملت اسلامية » ( الرسالة الاتحادية لسعادة الملة الاسلامية ) تاريخ تأليفه : ١٢٩٨ .

وفي المخطوطات التالية التي تبحث موضوع الخط الحديدي الحجازي مخطوط يرى في الخط الحديدي وسيلة للتقارب والتماسك بين الترك والعرب .

## الخط الحديدي الحجازي

ت. ٤٨٥٠ « شامدن معانه قدر حميديه حجاز تيمور يولي كذاركاهنك طريق حج جهتنده كي أراضيء خاليه ومملوكه دفتري » ( الاراضي الخالية والمملوكة على طريق الخط الحديدي الحميدي الحجازي في طريق الحج بين الشام ومعان ) . يحوي هذا المخطوط قائمة بالأراضي المملوكة والخالية التي تقع على الطريق الحديدي الواقعة بين الشام ومعان . وهو وثيقة تاريخية أكثر من أن يكون كتابا ويقع في ١٥ ورقة . بأبعاد ٢٠ × ٢٨ سم .

ع. ٤٧٩٠ « السعادة النامية في سكة الحديد الحجازية » لمحمد عارف بن أحمد منير .

ت. ٤٩٩٠ « بشائر النجاز في خط الحجاز » لمحمد شاكر قائمقام الزبداني ومحمد أمين ، الأمين السابق علي بلوك ( قطعة ) الدرك السوري . يحوي الكتاب النص التركي وترجمته العربية . والأصل التركي يقع في ٣٣ صفحة ، بينما الترجمة عبارة عن ٢١ صفحة . يضرب المؤلف فيه على خلق الوسيلة للتقارب بين الترك والعرب . وفي عناوين فصوله دلالة على ذلك . وهذه العناوين هي : فوائد خط الحجاز لبلاد الاسلام والمسلمين ( ص ٣ ) ، فضائل الخط الحجازي وما فيه للمشتركين من الأجر والثواب ( ص ٦ ) ، فضائل الحج وما في ذلك من الآثار ( ص ١٥ ) .

ويقول المؤلف في القسم التركي : « نحن والحمد لله ننتسب لجامعة اسلامية واحدة ، نتبع خليفة واحد ونكون في العالم هيئة اجتماعية

تبلغ ٣٠٠ مليون نسمة ، ولا يمنع شط الديار وبعدها من الوحدة والاتفاق » ·

ت· ٩٢٣٥ « حجاز تيموريولي وتمديدي شركت عثمانية سنك ١٩١٣ مجلس ادارة رابوري » ( تقرير مجلس ادارة شركة تشغيل وتمديد الخط الحديدي الحجازي لسنة ١٩١٣ ) وهذا المخطوط أيضا يعتبر وثيقة تاريخية · ويقع في ١٤ ورقة ·

### مخطوطات عن الحرمين الشريفين

اهتمام المسلم بالحرمين وتشوقه لزيارتهما ولمعرفة كل شيء عنهما أمر لا يحتاج لشرح · فالحج أحد أركان الاسلام الخمس · ونرى المؤلفين عندما يتصدون لهذا الموضوع يكرسون اهتمامهم اما حول تاريخ الحرمين ، أو حول كيفية اداء فريضة الحج او وصف الطريق المؤدي اليه · كما أن هناك منهم من يذهب فيستقصي مساحة كل مكان يجب أن يزار ، وآخرين يقومون برحلات يصفون بها الأمكنة التي زاروها · وقد صنفنا المخطوطات حسب هذه النقاط ·

#### آ ــ تواريخ مكة المكرمة

ع· ٣٢٧٤ « أخبار مكة » لأبي الوليد محمد بن عبدالله بن احمد بن الوليد بن عقبة بن عمر بن الحارث الأزدي ·

ت· ٢٦٥٧ « أخبار مكة » (كذا) ، لمحمد عاشق الحنفي · كتاب في ترجمة تاريخ مكة ، يقع في ٤٩ ورقة ، ويشتمل على ثمان أبواب ( موضع مكة واسمائها ، بناء الكعبة ، توسيع المسجد الحرام في الجاهلية والاسلام، وما زاد فيه العباسيون ، ما زاد فيه بعد تربيعه، ما جدده الجراكسة، ما جدده العثمانيون ، قبب المسجد الحرام ) ·

ت· ٣٦٧٣ « محاسن المرام في أخبار البلد الحرام » (كذا) ، المؤلف غير مذكور· كتاب يقع في ١٥٦ ورقة تم استنساخه سنة ١١٦٥ · يذكر فيه بناء الكعبة وتجديداته ، وأسماء مكة وحدود الحرم ومناقب الحجر الاسود وكسوة الكعبة والمياه التي أجريت الى مكة ·

ع. ٢٧١٢ « اعلام الأعلام ببيت الله الحرام » لقطب الدين محمد بن علاء الدين المكي ( وفاته ٩٨٨ ) وكان قد ترجم هذا الكتاب الشاعر التركي الشهير ( باقي أفندي ) في أواخر القرن العاشر الهجري ويوجد في مكتبة الجامعة عدة نسخ للترجمة • أرقامها ( ت. ٧٣٧ ، ١٨٣٢ ، ٢٤١٥ ، ٢٦٤٠ ، ٦١٨٠ ) كما يوجد من الترجمة نسخ أيضا في مكتبة طوبقبو سراي في مجموعة روان رقم ( ١٤٧٢ ـ ١٤٧٥ ) وفي مجموعة « يكيلر » رقم ( ٤٠٤٣ ) كما يوجد نسخة في مكتبة السليمانية في مجموعة أياصوفيه رقم ( ٣٠٩١ ) (★) •

## مخطوطات عن المدينة المنورة

ع. ٢٨٠٨ « خلاصة الوفا في أخبار دار المصطفى » لعلي بن عبدالله السمهودي• يقع الكتاب في ١٨٩ ورقة • وهو عبارة عن نسخة تعود لعام ٩٤٥ هـ• ومنه نسخة أخرى تعود لسنة ١١١٩ ( ع. ٣٧٩٩ ) وقد ترجم عدة مرات الى التركية • ومنها ما يلي :

---

(★) في مكتبة السليمانية في مجموعة اياصوفيه مخطوطات في تاريخ مكة هي :

٢٩٤٨ « كتاب اخبار مكة » لمحمد بن أحمد بن أبي بكر العمري الشافعي • أتمه في ٣ ذي الحجة ٨٦٦ وهو ينقل كل الاخبار التي اوردها عن ابي الوليد الأزرقي •

٣١٢٢ـ٣١٢٣ « تحصيل المرام من تاريخ البلد الحرام » لتقي الدين بن العلامة شهاب الدين الفارسي •

٣٠٩٠ « تاريخ مكة وفضائلها وفضل النبي ( صلعم ) ومولده ووفاته » المؤلف غير مذكور • وفي مكتبة قصر طوبقبو في مجموعة روان يوجد :

٢٠٠٢ « مكة تاريخي ترجمة سي » ( ترجمة تاريخ مكة ) والمترجم يوسف أفندي الدرس عام ( الدرس عـام هو من يلقي الدروس الدينية في أحد الجوامع ) في المدينة المنورة • اما المؤلف فهو غير مذكور •

٢٠١٠ « تاريخ مكة » لبالدر زاده شيخ محمد ( توفي سنة ١٠٦٠ ) راجع ورق ٥٤ ـ ٨٤ من المخطوط •

٨٣٥ « تاريخ منظوم كعبة » ( تاريخ منظوم للكعبة ) لصفي • ألفه سنة ١١٣١ والكتاب عبارة عن ٣٠ ورقة •

ت· ٤٩٨ « خلاصة الأخبار » لمحمد عاشق الحنفي ·

منه نسخة في مكتبة طوبقبو سراي في مجموعة بغداد رقم ٢٧٠ تحت عنوان « اختصار الخلاصة في تاريخ المدينة » ·

ت· ٢٢٩ « مفتاح السعادة » لعبيدالله امام جامع ابن ابي أيوب الانصاري في اسطنبول · يذكر المترجم ان المؤلف اتم كتابه سنة ٨٨٦ هـ· والكتاب يقع في ١١١ ورقة ·

ت· ١٤٨٨ « تعطير ارجاء الدولة المجيدية بطيب أخبار خير البرية » ( كذا ) لمشقي مصطفى بن عمر الكليسي · ويوجد نسختين أخرتين من هذه الترجمة ، هن ( ت· ١٤٨٩ ، ١٤٩٠ ) ويذكر المترجم أن المؤلف هو نور الدين علي بن أحمد السمهودي ·

ويقع الكتاب في ثماني أبواب وخاتمة ( أسماء المدينة ، خواصها وفضائلها ، سكانها قبل الاسلام ، أول بناء الروضة ، وبناء أسوارها ، ما يجاورها من جبال وأسوار ، قبورها ، مساجدها ، اماكن الزيارة فيها ) ·

## كتب في الفتوح

ع· ٢٤٢١ « الفتوحات المدنية » لمحي الدين عبد القادر الحجازي ·

ف· ٥٧ « فتوح الحرمين » ( منظوم ) لمحيي لاري ( محي الدين اللاري ) · يوجد منه نسخ أخرى هي ( ف· ٧٤ ، ١٩٤ ، ١٣٨٥ ) ·

ت· ١١٢ « فتوح الحرمين » لمحيي اليمني · يوجد منه نسخة أخرى ( ت· ٦٤٥ ) ، ويوجد مخطوط اخر في مجموعة أيا صوفية في مكتبة السليمانية ( رقم ٣٣٢٢ — مكرر ) لعبدالله بن حسين الارزنجاني عن اسم « فتوح الحرمين » ايضا وهو منظوم بالتركية ·

ت· ٥٦٦٢ « فتح الشترا » لصدر الاسلام حسين :

ت· ١٦٠٠ « فتح مكة المكرمة » لواصف ·

يوجد في مكتبة السليمانية في مجموعة مخطوطات أسعد أفندي ( رقم ٣٣٣٩ ) « تلخيص في فتح الطائف » في « مجموعة تلخيصات » لراغب باشا الذي كان صدرا أعظما بين سنة ١١٧٠ ـ ١١٧٦ · ( « التلخيص » هو الوضع الذي يريد الوزير ( الصدر الأعظم ) عرضه على السلطان « ملخصا » · ولهذا ، سمي ذلك العرض بالـ « تلخيص » ) ولا بد من أن يوجد نسخة منه في أحد مجاميع « تلخيصات » راغب باشا المذكور الموجودة في مكتبة الجامعة وارقامها ( ت· ٢٥٩٣ ، ٣١٧٦ ، ٣١٨٦ )·

## تواريخ اخرى

ع· ٥٨٧١ « التبيين في انساب القرشيين » لموفق الدين عبدالله بن محمد المقدسي ·

ت· ٤٠٦٥ « عاد قومي حقنده رساله » ( رسالة في حق قوم عاد ) لمحمد عادل الكليبولي ·

ت· ٩٥٧٦ « مكه مكرمه امارتي » ( امارة مكة المكرمة ) المؤلف غير مذكور · مخطوط يقع في ٢١ ورقة بأطوال ٢٨ × ٤٣ سم · يذكر فيه من تولى امارة مكة من أول عهد الاسلام حتى ١٢٩٩ هـ· وقد خصص فيه ما بعد الورقة ٤١ للحركة الوهابية ·

ت· ٤٤٣٢ « جزيرة العربه دائر معلومات » ( معلومات عن الجزيرة العربية ) لمحمد كامل بن نعمان المعروف بابن الدوامي الحمصي ، الكاتب الخامس في المابين السلطاني · أتم كتابه في ٢٧ رمضان ١٣١٢ وقدمه للسلطان عبد الحميد الثاني ·

الكتاب رغم بساطته وعدم تعمقه فان فيه معلومات لا بأس بها عن جغرافية الجزيرة ومناخها ومحصولاتها ودوابها ومعادنها وتجارتها وطرقها ودار الضرب فيها والأوزان والأكيال المستعملة فيها وسكانها وملابسهم ومعاشهم والفصول والادارة والشيوخ والضيوف

والحروب والديات والزواج والمهور وقلة الماء ومشكلة الطهارة والعشائر • وقد خصص بضع صفحات للوهابيين ، وتكلم عن نجد وناحية العجمان والقصيم وقطر ••• وأجيال العرب من عاد وتاريخ الجزيرة من الاسلام وحتى عهد عبد الحميد الثاني • وفي الكتاب بضع خرائط بسيطة والطريف ان غلاف المخطوط وهو صغير الحجم ( ٨١ ) ورقة خارطة مشغولة بالابرة والخيطان الملونة ( الصورة في الملحق ) •

ع• ١٢٧ « السلاح والعدة في تاريخ بندر جده » اسم المؤلف غير مذكور ، والكتاب متحف الى السيد داود بن مولانا السيد هاشم أمير جده • وقد تم على يد أحمد بن محمد بن يعقوب الامام بالمقام الحنفي المكي في ١٨ رمضان ١١٨٦ وهو كتيب في سبب تسمية جده وفضلها وما ورد فيها من الاحاديث وبناء السور الموجودة بواقيه حينذاك على عهد الغوري • وذكر علماءها وصلحاءها •

ت• ٦٠٢٨ « مرآة مكة » لأيوب صبري باشا •

ت• ٤١٩٥ « ذيل مرآة الحرمين » لأيوب صبري باشا •

كان أيوب صبري باشا هذا ، أحد المدرسين في مكتب البحرية الشاهانة في اسطنبول ، تصدى لكتابة كتاب يتألف من ثلاث مجلدات ، الأول منها « مرآة مكة » والثاني « مرآت المدينة » والاخير « تكملة المناسك » واطلق على الكتب الثلاث اسم « مرآت الحرمين » ولم نقف من هذه المجموعة في مكتبة الجامعة الأعلى الأول أي « مرآت مكة » وقد عول في تأليفه على « القسطلاني البخاري » و « شرح الشفا » و « روح البيان » و « تاريخ القطبي ( الاعلام ) » و « تاريخ الأرزني » و « تاريخ الفاكهي » و « خلاصة الوفا (للسمهودي) » و « مسلك المتقسط على منسك المتوسط » و « تاريخ الخميس في النفس النفيس » و « انس الجليل » و « مسامرات الشيخ محي الدين (العربي) » و « خير البشر عن خير البشر » و « خطبات أحمدية » من الكتب العربية و « روضة الصفا » لمحمد خاوندسره و « فتوح الحرمين » من الكتب الفارسية • هذا بالاضافة الى مشهوداته يتصدى في « مرآت مكة » الى جغرافية مكة وبيوتها ومنازلها وفضائلها ومجاورتها ( الفصل الاول ١ ــ ٣٦ ) ثم لبنائها وعدد المرات التي جددت فيها ( الفصل الثاني ص ٣٦ ــ ٢٩٩ ) ثم لتوسيع وتجديد المسجد

الحرام ( ٣٠٠ ـ ٤١٢ ) والصرر والارزاق التي كانت الدولة العثمانية تسيرها اليها . وتفصيل الزينة والكسوة والمعاليق في الكعبة ( ٤١٤ ـ ٤٧٨ ) ثم لوضع المسجد الحرام والشرف ( ٤٧٩ ـ ٥١٥ ) وأخيرا للأماكن المقدسة والمتيمنة ( ٥١٥ ـ ٦١٨ ) .

أما الذيل فانه يتصدى فيه لكتابته لئلا تبقى الاسماء التي مرت في « مرآت الحرمين » مجرد أسماء . فخصص هذا المجلد لجغرافية الجزيرة وتقاسيمها وخططها وسكانها وقتئذ . وتعرض للعادات الجارية بينهم وجريها مجرد القانون ( كالخمسة والسمية والعواني والمن والجبورة والوجود وطنب الطنب ـ شروط الاستفادة من مرعى الغير أيام القحط ـ والحرة ـ تقفي الأثر ـ والكتاب يتركب من ستة فصول في قريب من ٣٠٠ صحيفة .

وهذه الكتب المارة الذكر معا ألفه وقدمه أيوب صبري باشا للسلطان عبد الحميد . .

ت. ٣٧٧٨ « يواقيت الحرمين ترجمة سي » ( ترجمة ـ يواقيت الحرمين ) من تاليف الشيخ أحمد يكدست ( الاقطع ) الجوزكاني ثم المكي وترجمة يحيى . كتاب في تراجم المشايخ لا يخلو من معلومات عن الوضع الاجتماعي يقع في ٩١ ورقة .

ت. ٦٨٨٢ « كعبه شريفه نك فضائلي حقنده رساله » ( رسالة في فضائل الكعبة الشريفة ) لحسن بصري .

ع. ٢٦٨٥ « رسالة في فضيلة مكة المكرمة » لحسن بصري .

ت. ٢١٢٢ « فضائل القدس الشريف ومكة والمدينة (منظوم) » لمحمد اليمني ، يوجد منه ثلاث نسخ أخرى ( ت. ٢٤٩٢ ، ٦٤٩٥ ، ٦٨٠٢ ) ( وهناك نسخة أخرى في مجموعة أيا صوفيه تحت رقم ٣٣٤١ في مكتبة السليمانية ) ( كما يوجد أيضا عدة نسخ في طوبقبو سراي ، مجموعة قوغوشلر رقم ٨٨٥ وفي روان كوشكي برقم ١٤٧١ وفي خزينة الأمانة برقم ١٤٢٤ ) .

ت٠ ٨٨٣ « حرم شريف مكيه دائر رساله » ( رسالة في حق الحرم المكي الشريف ) ويقع في ١٤ ورقة الا أن اسم مؤلفه غير مذكور ٠

ت٠ ٦٧٠٦ « حرم شريفك أوصافي » ( أوصاف الحرم الشريف ) المؤلف غير مذكور أيضا ٠ والكتاب يقع في ٥٠ ورقة ٠

ع٠ ٦١٩٣ « الدرة السنية في وصف كعبة الله البهية » (منظوم) لعبد الغني الرافعي الطرابلسي ٠

ونذكر على سبيل الاستطراد « رسالة في مساحة البيت الحرام » لغباري ( عبد الرحمن بن عبدالله ) وفاته ٧٤ ويوجد نسخة منه في ( مكتبة السليمانية ـ مجموعة أياصوفيه رقم ٣٩٨٩ ) وفي ( طوبقبو سراي ـ مجموعة الخزينة رقم ١٤٦ ٠ وفي هذه النسخة رسالة أخرى للمذكور في « مناسك الحج » ، الاوراق من ١ ـ ٢٣ ) ٠

### كتب الرحلات والمنازل والمناسك

ت٠ ٥١٣٥ « مكه يه سياحتم » ( رحلتي الى مكة ) لقورتلمون زوده وترجمة أحمد نرمي ٠

كتاب لرحالة غربي ، زار مكة متنكرا ٠ يقع الكتاب في ٤٠٠ صحيفة وترجمة أحد المترجمين في دار الترجمة التي كانت تقوم بالترجمة للسلطان عبد الحميد الثاني ٠

ت٠ ٦٤٩ « تحفة الحرمين » (منظوم) ليوسف نابي ٠ أحد كبار المنشئين والشعراء العثمانيين ، توفي سنة ٠ ألف الكتاب سنة ١٠٩٣ كما يستنتج من التاريخ في المصراع الثاني من بيته عند حسابه بالجمل الكبير :

ديدم تمامنه نابي بونسخه نك تاريخ
بوتحفهء حرمينم قبول ايده مولا (١٠٨٣)

يقع الكتاب في ٩١ ورقة ، يذكر مؤلفه منازل الحج من خروجه من

حلب الى مسقط رأسه الرها فالشام فالقاهرة فمكه . يوجد من الكتاب في المكتبة عدة نسخ ( ت. ٥٤٥ ، ١١٥٤ ، ١٨٣٣ ، ١٨٨٨ ، ٢٥٢١ ، ٥٠٨٦ ، ٥٠٩٠ ، ٥٤٤٨ ) .

ع. ١٢٩٩ « تغريد حمام الايك فيما وقع لامير الحج مصطفى بيك » . المؤلف غير مذكور . كتيب يقع في ٢٩ ورقة وهو صغير الحجم . يصف الكتاب ما وقع لأمير الحج المذكور في طريقه في حج سنة ١١٩٤ ، ولم يقع شيء يستحق الذكر ، انما الكتاب مفيد لذكره منازل طريق الحج .

ت. ٣٠٦٧ « سفر حجاز » لنزهت افندي . الكتاب يصور رحلة المؤلف الى الحجاز ، ويقع في ٥٩ ورقة ، فيها من التكلف أكثر مما فيها من المعلومات .

ت. ٤١٩٩ « حجاز سياحتنامه سي » لسويلمز اوغلي سليمان شفيق بن علي كمال باشا . المؤلف « قول آغاسي » في الطابور الثاني من « الأي » المدفعية السيارة . أتم الكتاب في دار الخلافة « اسطنبول » في ٢٧ ربيع الاول سنة ١٣١٠ هـ. ( ٢٦ أيلول سنة ١٣٠٨ ) وهو بخط الرقعة وبخط المؤلف نفسه ، ويقع في ٣٨٥ صحيفة :

هذا الكتاب من أطرف ما في المجموعة . يقول المؤلف انه كتبه وقدمه للسلطان عبد الحميد خان ، وانه ألفه لا لأجل أن يستأذنه للطبع بل كعريضة أو لائحة رفعها ليطلعه على أوضاع الجزيرة العربية بشكل عام وعلى الحجاز بشكل خاص .

وكان قد زار الحجاز حاجا بصحبة والده الذي كان « أمينا للصرة » التي قام بها ابتداء من استانبول ، حيث ركب السفينة التي أقلته الى بيروت ، ثم انتقل من هناك الى الشام ليرافق القافلة حتى مكة المكرمة .

يذكر المؤلف كل ما يقف عليه من معلومات اقتصادية خاصة عن كل بلد ، وعن وضع العشائر . ويظهر أنه كان يحسن الرسم بالالوان المائية . ففي الكتاب ما يقارب أربعين صورة وخريطة ( نذكر منها صورة للجبال عند تبوك ، والطريق عند قلعة الاخضر ، والقلعة نفسها ، وقلعة المعظم ، وقلعة الحمر ، وصورتين للخرائب في

مدائن صالح ... وهلمجرا ) . واهم ما في الكتاب ، القسم الاخير منه اذ لخص فيه ظهور الحركة الوهابية ، وتحدث عن حكومتهم في نجد وتوسعهم من بعد ذلك . وكل ذلك بلسان رزين ، يعترف بقدر الوهابيين . ولكنه ينكر طبعا خروج البلاد عن الحوزة العثمانية ( ص ٢٧٧ ـ ٣٥٦ ) ويضيف فصلا عن امارة جبل شمر ، ويتكلم عن ظهور عائلة ابن الرشيد ، ويخصص لهم من الكتاب ما بين ص ٣٥٧ الى ٣٨٣ وهو يقارن بين قوة ابن الرشيد وامارة شمر وامارة نجد ( وفي الملحق يوجد صور لقائمتين بقوات الطرفين خصصهما لهذه المقارنة ) .

وكدليل لدقة المؤلف نذكر تعداده لجده ، فيذكر ان فيها ٣٣٠٠ بيت و ٩٠٠ دكان و ١٠ مخازن ومصبغة و ٤٧ طاحون فرس و ٤٧ فرن و ٤٠ مقهى وطاحون كبير و ٣٠ خان ومطعمين و ١٠ دكاكين « عشية » ـ مطاعم صغيرة ـ وصيدلية واحدة ومسمكة وصدفي وكلاستين ومذبحة وغازخانه وادارة ميناء وقلعة وثكنة وكمرك ومحجر صحي و ٦ مخافر و ٥ جوامع كبيرة و ٣٠ مسجد و ٧ مقابر وحمامين مغربيين وخزان مياه ومكتب رشدي ومكتب صبيان .

كما انه يعطي أرقام عن مقدار الحجاج الذين بلغوا اكثر من ٦٠٠٠٠ حاج منهم ٣٥٠٠٠ من جاوه و ١٥٠٠٠ هندي و ٥ أو ٦ آلاف تركي ومغربي وألباني وكردي وامثالهم من بخاري وقازاني والفين من العجم .

ت. ٤٦٠٩ « حجازك أحوال عموميء صحية واصلاحات أساسيء حاضره سيله برابر بعض مشاهدات وملاحظات بندكانيء حاوي بر لائحهء طبي »
تقرير عن الاوضاع الصحية العامة في الحجاز ووسائل اصلاحها أساسيا مع بعض مشاهدات وملاحظات عبدكم ) للدكتور القائمقام شاكر .

هذا الكتاب بخط المؤلف . متحف للسلطان عبدالحميد سنة ١٣٠٨ . ومؤلفه طبيب عسكري برتبة قائمقام ، وهو أحد أطباء مستشفى حيدر باشا في اسطنبول ، وأصله من قيصارية . ولهذا الكتاب أيضا صبغة « لائحة » . وقد ألفه ردا على طبيب يوناني شهير كان قد كتب قبله بعشر سنوات كتابا نشر باسم « مكة مكرمة حاجيليغي وحجاز قوليراسي » تحامل فيه على الاسلام وأورد بعض المعلومات الخاطئة .

وقد ذهب الدكتور شاكر من اسطنبول حتى جدة في الباخرة ، ووصف كل ما رآه • فتكلم عن الشعاب المرجانية في البحر الاحمر ، وعن المد والجزر فيه ، وعن ميناء جدة • وذكر ضرر احرام الحاج الحنفي من حين وصوله الى ينبع وما يسببه البرد والطقس من ضرر للحاج وأمراض • ( اما الحاج الايراني فانه لا يحرم حتى رابغ ) •

اما جدة فبعد أن يذكر ما يستأهل الذكر فيها ( سكانها ٣٠٠٠٠ مسلم ، وأجانب من ٤٠ ـ ٥٠ شخص ، وان فيها ٣٣٠٠ بيت و ٩٠٠ دكان وخانات يدعونها « وكالة » ومستشفى عسكري بمحلة العيدروسي عند باب مكة ) •

ويذكر عدم استعداد جدة لاباتة الحجاج • فالموسرين منهم يبيتون في الوكالات ، أما باقي الناس فيبيتون في العراء • ويشير كذلك الى الوضع اللاصحي في المحجر ، والروائح الكريهة • ويذكر أن عدد الحجاج بلغ عام ١٣٠٦ حسب قيودات المحجر ٤٣٥٠٠ حاج • ويصف الدكتور شاكر حالة البؤس التي كان يلاقيها الحجاج في تنقلهم بين جدة ومكة • وان الطريق من جدة الى مكة كانت تستغرق ١٨ ساعة بمشي الجمال ، و ١٢ ساعة بمشي الحمير •

وقد تستغرق أحيانا ما بين ٢٥ ـ ٣٠ ساعة • ولذلك يرى أن الخط الحديدي ( الحميدي ) هو نعمة • ويوصي بانشاء خط حديدي لربط جدة ومكة وعرفات •

وبصفته طبيب ، فان أول ما يلفت نظره هو ما يجب اصلاحه من أوضاع غير صحية تؤدي الى الامراض السارية • ويتكلم عن بعض وقعات كوليرا منفردة •

وبعد الحج زار المدينة وذهب حتى الطائف ، ثم خصص فصلا للكوليرا ، وفصلان للسياسة الصحية التي يجب اتباعها في الحجاز • ويذكر مباحثات له مع أطباء مسلمين هنود بهذا الصدد • وله ملاحظات هامة عن فقر الحجاج المغاربة وعن تسول بعضهم • ومشاهدات عن الحاج اليمني وقدومه عن طريق البر أو البحر •

ت· ٤٣٦١ «حجاز حاجيليغي» ( حج الحجاز ) للدكتور شاكر القائمقام المار الذكر ·

ت· ٤٦٣١ « حجاز حجلري » ( حجات الحجاز ) للدكتور بروست وترجمه الى التركية احمد نرمي ( المار الذكر ) ·

ت· ٦٦٩١ « سبيل حج » (منظوم) لحامد ، تأليف سنة ١٢٦٩ وهو عبارة عن ٤٥ ورقة ·

ع· ١٥٢٥ « الطواف بالبيت الحرام ولو بعد الهدم » لعلي بن سلطان محمد الهروي القاري ·

ع· ٢٢٩٩ « المسالك في المناسك » لمحمد بن المكرم الكرماني ·

ع· ٣١٨٠ « مناسك الحج » لحسن بن ابراهيم الجبرتي ·

ت· ٥٥ « بهجة المنازل في مناسك الحج » لمحمد أديب بن درويش محمد · ( راجع أيضا — ت· ٢٣٧٧ ) ·

ت· ١٨٨٣ « مناسك الحج » المؤلف مذكور ، عبارة عن ٢٢ ورقة · ( راجع ايضا — ت· ٦٥٢٨ ، ١١٩٢ ، / ١٩٣٨ — لبختي — / ، ٨٤ ، / ٨٦٤ — لمرامي ابراهيم / ، ٢١٩١ — لبالي محمد القنوي ٦٢٩١ ، ٦٢٦٥ ، ٩٩٤٦ ، / ٣٠٩٠ — لناطق محمد الادرنوي العطار — وهذا الكتاب الاخير معروف بـ « تحفة ناطقي » وهو منظوم ايضا / ، و ف· ٨٧٠ ) ·

ت· ٢٦٤٧ « مناسك الحج وتاريخ القدس » المؤلف غير مذكور ·

ع· ٨٩٣ « رسالة في مناسك الحج » المؤلف غير مذكور ·

( نضيف على هذه الكتب غيرها من الموجود في مكتبات أخرى كمناسك الحج الكامل في مكتبة طوبقبو — مجموعة الحمد الثالث ، رقم ٣٥٤٦ و ما يليه — وآخر في مجموعة مروان رقم ٦٤٦ للشيخ سنان المكي ،

لألفه في سنة ٩٩١ ، وآخر في مجموعة الخزينة لقم ٤٤٦ ، ورقم ١٧٨١ لمحمد أمين ، وفي مجموعة خزانة الأمانة ٩٤٨ يوجد « امرشد الانام الى دار الاسلام » لمحمد بن عمر بن محمد بن علي ، والمخطوط الذي يليه يحمل نفس الاسم ولكنه من تأليف خليل بن ابراهيم · وفي مجموعة احمد الثالث رقم ٣٥٤٧ مخطوط عنوانه « احياء حج » وهو مترجم عن « قرة العيون في مناسك الحج » ·

ع. ١٥٢٥ « المنع في وضع اليد على الصدر في الطواف » لعلي بن سلطان محمد الهروي القاري ·

## كتب في زيارة المدينة المنورة والروضة المطهرة

ت. ٩٥٧٠ « الجوهر المنظم في زيارة القبر المكرم » لابن حجر احمد بن شهاب الدين الشافعي ·

ت. ٦٨٠٥ « اللعل المصفى في زيارة المصطفى » لحنيف ابراهيم · ( انظر ايضا ـ ت. ٧٣ ، ١٧٣٢ ) ( يوجد في مكتبة قصر طوبقبو في مجموعة « يكيلر » رقم ٢٠٤٢ مخطوط باسم « مدينة منورة نك زيارت دعالري » ( الدعاء عند زيارة المدينة المنورة ) ، وفي مجموعة خزانة الأمانة رقم ١١٢٩ مخطوط عنوانه « اداب زيارة الروضة المطهرة » ( وهو عبارة عن ٣ أوراق ) ·

## مخطوطات في تعمير الكعبة أو اجراء بعض المياه الى مكة المكرمة

ت. ٩٥٧٠ « كعبه نك تعميرينه عائد كشف رابوري وبيت معظم ايله مقامات مباركه نك خريطه سي » ( تقرير حول كشف لتعمير الكعبة والبيت المعظم وخارطة للمقامات المباركة ) للقائمقام محمد صادق والخارطة تحمل رقم ٩٣٦٧٩ ·

ع. ٣٥٩٥ « بيت الاعلام ببناء المسجد الحرام » لعبد الكريم بن محي الدين ·

ت· ٤٦٥٩ « عين زبيده منبع ومجر الرينــك تعميراتنه عائد لائحه وخريطه ( لائحة وخريطة حول منبع ومجاري عين زبيدة وتعميراتها ) راجع ايضا رقم ت· ٤٦٦٠ · الكتاب عبارة عن ٥١ صحيفة والخريطة بأبعاد ٤٥ × ١٧٤ سم ·

ع· ٦٨٦٩ « عبد المجيد بن محمود خانه مكهء كتردتكي عين زبيده صويي ايجون اشرافك تشكرنا مه سي مياه عين زبيدة ) ملف ابعاده ٥٥ × ٧٧ سم·

ت· ٦٦٨٤ « تعمير قبهء روضهء مطهره » ( تعمير قبة الروضة المطهرة ) للسيد عمــر ·

ت· ٦١٢٨ « تجديــد حرم محبــوب يزدان در عهد سلطــان عبد المجيد خان » ( تجديد حرم محبوب الرحمن على عهد السلطان عبد المجيد خان ) · ( منه نسخة اخرى تحت رقم ت· ٦١٥٤ ) ·

## كتب تتعلق بالصرة

كانت السلاطين العثمانية تبعث بالصرة وهي بعض المبالغ المتحصلة عن أوقاف الحرمين او مصادر اخرى لأجل توزيعها على أهل الحرمين ، وكانت ترفق بدفتر فيه قائمة بأسماء كل من يجب ان توزع عليــه · فاذا مــا وصلت المبالغ والدفتر وتم التوزيع بموجبه يرسل امير مكه وقاضي الحرم وشيخ الحرم رسالة يشكرون بهــا السلطان · ويوجد في مكتبة الجامعة رقــم ت· ٩١٩٤ ، ٩١٩٦ دفترين لصرة سنة ١٣١٦ ورسالــة شكــر بعد صرة سنــة ١٢٤ ( رقــم ت· ٩٥٢٩ ) وصرة ١٣٠٣ ( رقم ت· ٩٥٣٠ ) وصرة ١٢٩٥ ( ع· ٦٨٦٧ ) وصرة ١٢٩٩ ( ع· ٦٨٥٠ ) ورسالة شكر اخرى لعلها نموذج لهذه الرسائل لم تذكر سنتها ( ع· ٥٩٤٨ ) ·

وفي مكتبة قصر طوبقبو ــ في مجموعة خزانة الامانة دفتر صرة سنة ٩٩٨ ( رقم ٣٠٥٥ ) ودفتر سنة ١٠٣١ ( رقم ٣٠٧١ ) ودفتر سنة ١٣٣٥ هو في مجموعة محمد الخامس ( رقم ٥٨٧ ) ويوجد ايضا في مجموعة خزانــة الامانــة دفاتر لأوقاف الحرمين ودفاتر لحسابات أوقــاف الحرمين ودفاتر للمتولين علــى هذه الاوقاف تعود للقرن العاشر والحادي والثاني عشر الهجري ، أرقامها ٣٠٥٤ ــ ٣٠٩١ ·

ت۰ ۹۱۹۵ « كوبريلي محمد باشا وأوغلي فاضل احمـد باشا وقفلرندن مكهء مكرمة أوهاليسنه مخصوص توزيعات دفتري » سنة ۱۳۰٦ ( دفتر توزيعات من أوقاف كوبريلي محمد باشا وابنـه فاضل احمد باشا على أهالي مكة المكرمة في سنـة ۱۳۰٦ ) وهو عبارة عن ٤ أوراق أطوالها ۲۰ × ٥٥ سم ٠

### كتب خاصة بكسوة الكعبة المعظمة وزينة الروضة المطهرة

توجد في مكتبة الجامعة وفي مكتبة قصر طوبقبو عـدة مخطوطات أو بالحري سجلات خاصة بكسوة الكعبة وما كان بها من زينة ومعلقات كقناديل وغير ذلك ٠

ت۰ ۲٥۰٥ « سلطان محمود أولـك روضهء مطهره يـه كوندرديكي مجوهرات ( المجوهرات التـي أرسلها السلطان محمود الاول الـى الروضة المطهرة ) لنعمت ٠

ت۰ ٤٨۰٨ « حجرهء نبويه يه متقدم وهيئت ادارة سي اغواته مسلم وخزينهء جليله ده مقيـد مصاحف شريفه وأمانات مباركـه دفتري » ( دفتر المصاحف والامانات المباركة المسجلة في الخزانة الجليلة مما أتحف الى الحجرة النبوية وكانت ادارته موكلة للأغوات ) ٠
ويوجد في مكتبة قصر طوبقبو في مجموعة الخزينة رقم ۱٦۳۰ كتاب « الدرة البهيـة في كسوة الحجرة النبوية » للسيد محمد بن السيد اسعد الحنفي مفتي المدينـة ٠ وفي مجموعة يكيلر رقم ٥۳٨۳ دفتر ( حرم شريفده كي اشيا ) (دفتر الاشياء الموجودة في الحرم الشريف) الحق به ۱۲ صورة شمسية لها ٠

### المخطوطات الخاصة باليمن

كان العثمانيون يعنون باليمن عناية خاصة ، يكشف عنها محمد أمين باشا في كتابه الذي سيأتي ذكره اذ يقـول « ان اليمن بالنسبـة للجزيرة العربية هو بمثابة بورصة لاسطنبول ، فكما استولى العثمانيون على أوربا الشرقية استنادا على موارد بورصة فان استقرار اقدامهم بالجزيرة كافة منوط باستقرارهم باليمن ، لا سيما

وأهلها محمديون ويبلغ عددهم ستة ملايين يمكن تجنيد البعض منهم وأخذ ضرائبهم أيضا ، فانهم يدفعونها للمستعمرين وهم غير مسلمين ٠

ت٠ ٤٦١٥ « يمن قطعه سنك معموريتنه ودايما اسايشده بولنماسنه دائر تدابير » ( تدابير لاعمار خطة اليمن ووسائل استتباب الامن واستقراره فيها ) ٠ لمحمد أمين باشا ٠

الكتاب عبارة عن لائحة مقتضبة في ٦ وريقات تكلم فيها عن تأسيس العدالة لكيما تنفر قلوب الناس من الحكم وتصغي للأجانب ، وجلب قلوب المشايخ واعطائهم صفة رسمية كجعل شيخ البام مثلا متصرفا في سنجق البام ، تعبيد الطرق وتشغيل باخرة بين باب المندب وجدة واقامة اسطول يقيم مهابة الدولة ، وفتح المدارس لتنشئة الاطفال على محبة الدولة العثمانية ، وعدم السماح للانكليز في البقاء في جزيرة بريم حيث اتخذوا فيها مستودعا للفحم ، فقد كان لهم مستودع في عدن قبل ان يستولوا عليها ٠ وفي الكتاب ذكر لتقسيمات اليمن الادارية ٠

ت٠ ٦١٢٩ « مرآت اليمن » لعبد المؤمن بن علي وهو ضابط برتبو يوزباشي في الطابور الثالث من الجيش السابع ، ألفه سنة ١٢٩٠ ٠

المخطوط رسالة صغيرة تقع في ١٠٢ صحيفة وهي بخط المؤلف وهو يقول أنه سافر بعد تخرجه مكتب من الحربية الى الجزيرة ولما أراد ان يكتب عنها شيئا فوجد بين المطبوعات عن الحجاز أشياء ولكنه لما افتقد اليمن لم يجد في المطبوعات ، وهي عديدة ، ما يستأهل الذكر سوى مؤلف للحاج راشد باشا ولم يذكر اسم هذا المؤلف ، بدأ الباشا تاريخ اليمن قبل ذلك وزاد على ما أخذه من « تاريخ الظلم » و « مرئي التواريخ » و « ابن خلدون » و « تاريخ منجم باشي » و « نقد التواريخ » من ما رآه عيانا لما كان في اليمن ٠

والكتاب يتركب من قسمين ، الاول في العرب بل الاسلام ( ص ٢ ـ ١٣ ) والثاني عن ملوك اليمن في القرون الوسطى من العصر النبوي حتى حكم بنورسول ( ٦٢٦ هـ ٠ ) ( ص ١٢ ـ ١٥ ) ، والقسم الثالث

في تاريخ اليمن في العصور الاخيرة • الدولة العامرية ( حكم بنو طاهر ) ، الحكومة المهدية ، الحكم العثماني من ٩٢٢ ـ ١٠٤٥ ( ص ٥٠ ـ ٦٥ ) ثم حكم أولاد الامام قاسم من ١٠٤٥ ـ ١١٦٥ ، والحكومة الامامية في صنعاء من ١١٦٥ ـ ٦٢م والحكم المصري في تهامة من ١٢٤٩ ـ ١٢٦٤ ، والحكم العثماني ثانيا من ١٢٦٥ ـ ١٢٨٧ وضم ولاية اليمن كافة مع عسير الى الحكم العثماني • وخلق حكم جديد فيها من ١٢٨٨ ـ ١٢٩٠ الى آخر عهد المؤلف في اليمن •

ت• ٤٩١٧ « يمن ساحتنامه سي » ( رحلة اليمن ) ، لحسن بن خالد • رحلة في ٣٢ صحيفة فقط • ولكنها تحوي مشاهدات وملاحظات قيمة عن اليمن فقد ورد حسين خالد اليمن وقت ثورة من يلقبه بالزيدي ولا يسميه وبصحبة باشا برتبة مشير ، لا يذكر اسمه أيضا ، جاء لاخماد الفتنة الناجمة عن سوء ادارة والي اليمن حسين حلمي باشا ومدير الأمن رضا أفندي • وقد جاء اليمن بحرا من اسطنبول حتى الحديدة ، ورافق المشير من هناك حتى صنعاء وعاد عن طريق عدن بحرا • وقد تم عزل الوالي ونصب غيره وعاد الى البلاد • فرجع المشير ايضا •

ويعطي حسين خالد معلومات قيمة عن كل بلد زاره من امكانيات اقتصادية وعمار ••• بعد ان يعطي فكره عن عدد السكان ومعاشهم وبيوتهم الى ما سوى ذلك من طريف • فقد كانت باجل ، التي تقع شرقي الحديدة ، وقت زيارته لليمن سنة ١٣١٨ بيوتها من عريش لا تزيد عن ٤٠٠ بيت ( ٩٠٠ نسمة ) ، ولم يكن فيها أكثر من أربعين او خمسين دكانا • وأهم ما تنتجه الذرة (ص ٩٠)• ويقام في القرى التي في السهل شمالي عمرنا وهي على بعد عشر ساعات من صنعاء سوقا في احد قراها مرة كل أسبوع • كان دور عمران يوم السبت وكانت تأتيه العشائر والقبائل من كل مكان ، وتباع فيه الحبوب والمواشي ( ص ١٨ ) • وهو يعجب بالنقوش في سقوف بيوت صنعاء ويقدر عدد السكان فيها بـ ••• ٥٥ نسمة • أما اليمن فيبلغ عدد سكانها على حسب تقديره أربعة ملايين •

اما عدن فانها كانت عبارة عن ثلاث قصبات ( نواهي والعلا وعدن ) تبعد كل عن الاخرى مسافة ١٥ دقيقة • فيها ما يقارب ١٠٠٠٠ بيت و ٣٠٠٠ دكان و ٢٠ مخزن كبير وجامع كبير وعدة مساجد وتكية رفاعية • أهلها من اليمنيين والصوماليين والهنود وجميعهم مسلمون ما عدا الاجانب من التجار والجند والموظفين الانكليز • وجل السكان على الطريقة الرفاعية •

ت • ٦٦٢٢ « خطهء يمانيه حقنده معلومات » ( معلومات عن الخطة اليمانية ) لمحمد هلال • المؤلف رئيس سابق لمحكمة الاستئناف الملغاة في اليمن • والكتاب عبارة عن ١٣ ورقة فقط • يتركب من ثلاث اقسام • أولها في تعريف اليمن وبركة أرضه وحسن اعتقاد أهله وثانيها في نفوذ مشايخ وفقهاء اليمن والمخاتير في القرى ، وكيف يحرضون الناس على مقاومة العثمانيين في الأمكنة التي لم تدخل تحت الطاعة بعد • والثالث في امكانية الاصلاحات واعمار البلاد وتثقيف السكان •

ت • ٤٦٦٣ « يمن ولايت جليله سنك احوال فديه سي » ( الاحوال الفنية لولاية اليمن الجليلة ) لاسماعيل بن ابراهيم ، المفتش السابق للأحوال الصحية في اليمن •

كتاب يقع في ١٧٠ صحيفة وهو مصور وفيه بعض خرائط • خصص ما يقارب الثلاثين صفحة منه للرحالة الاجانب الذين زاروا اليمن وقد تعرف على البعض منهم • قدم فيه معلومات قيمة عن جغرافية اليمن وتقاسيمه الادارية في تلك الفترة ومناخ كل منطقة وانتاجها ومياهها وأمطارها وما فيها من مواشي ••• وتكلم عن تجارة اليمن وزراعتها وأحوال السكان وعاداتهم في الافراح والاتراح •••

ت • ٤٢٥٤ « مفصل جغرافياي يمن » ( الجغرافية المفصلة لليمن ) لضياء أحمد، مفتش محاسبة المكاتب العسكرية الشاهانة • مخطوط في ٤١ ورقة في جغرافية اليمن الطبيعية والبشرية • ألفه سنة ١٣٠٧ •

ت • ٤٢٥٠ « يمن » (                ) لأسعد جابر بن عثمان راغب البكباشي • مخطوط في ٣٦٥ صحيفة • فيه أشياء طريفة عن اليمن وصور

وخرائط ··· والمؤلف من هواة الرحلات ، تتبع كل ما يمكن الاطلاع عليه من رحلات للرحالة الغربيين ، ثم أراد أن يفوقهم في كتاب عن بلد مكث فيه أكثر من عشر سنين وجال في كل أرجاءه فقدم أشياء عن جغرافية اليمن الطبيعية وتقسيماته الادارية ومنتوجاته الزراعية والاوضاع الصحية فيه ، وعن طبقات الشعب وعاداتهم ومذاهبهم في كل لواء من الوية اليمن على حدة · وهو يهتم بالأثريات ، فيجمع بعض الخطوط الحميرية ويدون أبجديتها حتى انه كتب عنوان الكتاب بالحميرية ايضا · ويتكلم عن تاريخ اليمن تحت الحكم العثماني ، فيعطي قائمة بأسماء ولاتها ابتداء من أول الحكم العثماني حتى سنة ١٠٤٥ حيث خرجت عن الحكم العثماني ( ص ٣٢٨ ـ ٣٥٠ ) · ثم يذكر حكم الامامية في صنعاء ويدون قائمة بأسمائهم من ١٠٤٥ ـ ١٢٦٢ حيث عادت اليمن الى الحكم العثماني ( ص ٣٥٠ ـ ٣٥٨ ) · وأخيرا يورد قائمة بأسماء ولاة اليمن من ذلك التاريخ حتى ١٣٠٦ ·

ت· ٦٠٤٥ « تاريخ فتح يمن » لمصطفى بك المعروف برموزي وكان أمير رواء اليمن ·
مخطوط مصور بالمنياتور · مجلد ضخم في ٥٧٧ ورقة · منظوم في حملة سنان باشا على اليمن ثم عودته الى مصر فاسطنبول فاتحا ، ثم حملته على تونس وفتحه حلق الواد · يوجد منه نسخة في مكتبة قصر طوبقبو في مجموعة روان رقم ١٢٩٧ ·

ت· ٣٩٤٨ « تذكرهء يمني » ( تذكرة اليمني ) لـ ( يمني ) صالح أفندي ·

ع· ٥٩٠٧ « جامع المتون في أخبار اليمن الميمون » المؤلف غير مذكور · كتاب في تاريخ اليمن من أول الاسلام حتى سنة ١١٣٨ هـ·

ع· ١٣٤٥ « اللطائف اليمانية في أخبار الممالك اليمنية » لبدر الدين محمد بن اسماعيل · ( راجع ـ رقم ع· ٢٣٥٤ أيضا ) ·

ع· ٣٤٧٦ « تقويم الاحكام الشرعية على مذهب الزيدية » لنعمان بن محمد ·

ع· ٤٧٥٠ « رسالة في مذهب الزيدية لعبدالله بن ابراهيم الصوفي ·